

الشحاذ " النموذج الغربي "

دراسة نقدية في ضوء علم النفس الحديث

يهدف هذا البحث إلى الدراسة النفسية لشخصية البطل " عمر الحمزاوي " للكشف عن الطبيعة الخاصة لتلك الشخصية ، وفك ألغازها والغموض الذي أحاط بها في الدراسات النقدية السابقة . وقراءة هذه الشخصية قراءة تستقيم معها الكثير من المشاهد وسلوكيات شخصية البطل . فبدأ البحث بتعميق جذور طبيعة هذه الشخصية التي أفاد في رسمها نجيب محفوظ من الأدب الغربي (الأمريكي والفرنسي والروسي) . ونجيب محفوظ إذ يستمد الإطار العام في استجلاء أوجه قصور الكيان المجتمعي من هذا النموذج الغربي ، يجسد شخصية " عمر الحمزاوي " في صورة مريض نفسي مصاب بما يعرف في الطب النفسي بـ (فصام العقل) Schizophrenia . وعقدت هذه الدراسة مطابقة بين ظواهر المرض وفقاً لدراسات الطب النفسي ، وبين أعراض حالة " عمر الحمزاوي " وفقاً لما ورد في الرواية .

ديسمبر ٢٠٠٣م